

حلقات نور على الدرب (020) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان -

المجموعة الثالثة (053) حلقة (#كبار_العلماء)

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد الحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم قال الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:00:00

مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان - 00:00:23

عضو هيئة كبار العلماء ورئيس المجلس الأعلى للقضاء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ صالح ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا وسهلا. اهلا بكم وبالمستمعين. حياكم الله اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى برنامج من احد الاخوة يقول اخوكم في الله صاد سين صاد - 00:00:44

يسأل جمعا من الاسئلة في احدها يقول هل تجوز قراءة تفسير القرآن الكريم بدون وضوء؟ جزاكم الله خيرا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلة والسلام على خير خلق الله - 00:01:09

محمد وعلى الله وصحابته ومن اهتدى بهداه وبعد فان الافضل لطالب العلم الشرعي ان يكون على طهارة كلما اشتغل بهذا العلم الشريف لشرف العلم الشرعي وعظيم منزلته وجليل متعلقه - 00:01:28

فانه تعلقه كتاب الله جل وعلا وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وكان كثير من اهل العلم من السلف الصالح يهتم بالطهارة عند الاشتغال بالعلم الشرعي اجالا لهذا العلم - 00:01:57

ورغبة في ان يكون على اكمل حالاته لانه يبحث في اكمل المعارف الذي هو علم الشريعة ولا شك ان معاني القرآن الكريم والاشتغال بتدبرها وتفهمها والبحث في تصور مقاصد هذا القرآن العظيم - 00:02:22

وذلك امر له اهميته فبقدر ما يستطيع المرء من العناية بالطهارة في هذا الابد العظيم ادب التحصيل العلمي الشرعي ينبغي ان يكون لا شك انه امر واجب اقول لا تجب الطهارة - 00:02:53

من اجل القراءة التفسير اقوم اروح عبوري اية في تنايا المعاني التي يقرأها او ايات لان من يقرأ التفسير ليس بتعلن للقرآن وان تلى ايات وكما قلت العونى ان يكون على طهارة - 00:03:30

انما للخلاف القوي في اشتراط الطهارة للمصحف ولان التفسير لا يسمى مصحفا لا يلزم له ان يكون آقاً قارئ هذا التفسير على طهارة كاملة وان كان الافضل ان يكون عليها - 00:03:56

فان النبي عليه الصلاة والسلام اهتم بان يتظاهر لزد السلام لانه ذكر وقراءة الآيات الموجودة في التفسير من الذكر الحكيم والله اعلم جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. الشيخ صالح اجتمع لي في هذا اللقاء ثلاث رسائل - 00:04:23

اصحابها يشكرون حالهم في صلاة الفجر فهذا المستمع صاد سين صاد يسأل عن حكم تارك صلاة الفجر حيث احد الاخوة كما يقول تبدو عليه هيئة الالتزام الفقه البسيط في الدين - 00:04:50

واخونا لا يصلني الفجر الا عند خروجه الى العمل الثامنة صباحا فأخبرته ان تارك الصلاة عمداً كافر وبيّنت له الاحاديث التي تدل على ذلك ولكنه لم يقنع ويقول ان المقصود بالكافر في تلك الاحاديث هو كفر غير حقيقي انما انما هو وعيد تحذيري - 00:05:10

واحيانا يقول ان من قال لا الله الا الله دخل الجنة ويقول ايضا اكثرا الناس لا تصلی الفجر هل هم كفار؟ ارجو توضيح هذه المسألة
جزاكم الله خيرا اما صاحب الرسالة الثانية فهو مستمع يقول وائل منير من القاهرة - [00:05:34](#)

يقول صلي كل الوقت في البيت رغم ان المسجد قريب من البيت ولكن اصلي في البيت فهل علي شيء ودائما اصلي الفجر عندما
تطلع الشمس لأن نومي ثقيل فماذا افعل؟ جزاكم الله خيرا - [00:05:54](#)

اما اخت لنا من الرياض تقول الف ميم شين فتقول انا فتاة عمرى في السابع عشر اذا نمت واتى وقت صلاة الفجر لا استيقظ اطلاقا
رغم ان اهلي يوقظونى ولكن - [00:06:10](#)

دون فائدة لأن نومي ثقيل جدا احاول دائمًا تعويذ نفسي على الاستيقاظ ولا استطيع ولا اسمع احدا وجهوني جزاكم الله خيرا الى
الحل في هذا الموضوع هذه ثلاث رسائل اجتمعت دفعه واحدة الشيخ صالح تفضلوا بمعالجتها يحفظكم الله - [00:06:28](#)

الله المستعان الله المستعان صلى الله وسلم على سيد البشر اللهم صلي عليه محمد الذي ما من خير الا دلنا عليه ولا شر الا حذرنا منه
تركنا صلى الله عليه وسلم على المحجة - [00:06:52](#)

البيضا التي ليها كنهاها لا يزيغ عنها الا هالك علمنا الادب الرفيع وبين لنا الخلق الكريم وتعامل معنا افضل التعامل وادب اصحابه
اكرم الادب واجله باسلوب عمله وخطابه والزام نفسه - [00:07:08](#)

العمل الذي يريد ان يتأسى به اصحابه فصلوات الله وسلامه عليه هو اكمل البشرية وانصح الخلق الى الخلق وابرهم في كل قول
وعمل ارشدنا الى ما يسهل علينا اداء صلاة الفجر - [00:07:45](#)

واداء سائر الصلوات ارشدنا بالقول انقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر ولو يعلمون ما فيهما من اجر لاتوهمما ولو
جبوا والعمل كان يكره النوم قبل صلاة العشاء ويكره الحديث بعدها - [00:08:06](#)

لماذا لأن النوم قبل صلاة العشاء مظنة تفويت صلاة العشاء ولأن الحديث والسمر بعدها مظنة الاستثناء عن صلاة الصبح فكانت سنته
القولية بيان ان التخلف عن صلاة الفجر من سمات اهل النفاق - [00:08:33](#)

وسنته العملية كراهية النوم قبل العشاء والشهر بعد العشاء ولو ان المسلمين اخذوا بسنته واحسن الاقتداء به لعمرت البيوت بطاعة
الله واضاءت بها العبادة وامتلأت من البر والتقوى وزادت من الخير والبركة - [00:08:57](#)

ولكن خولفت السنة فقل ان تجد بيتك يخلد اهله الى الراحة وتهدأ حركاتهم للنوم قبل ان يمضي اكثر الليل بل ربما تجد البيوتات
الكثيرة لا ينام اصحابها الا قبيل الفجر بساعتين او اقل - [00:09:32](#)

فهل من اخر نومه الى ما بعد منتصف الليل ولا سيما في وقت قصر الليل لا يتحقق عن صلاة الفجر واما من تأتيه احاديث الوعيد
يذهب ويتكلف في صرفها وتعطيل دلالتها - [00:10:03](#)

والتهوين من امرها فلنفرض انها وعيid على النار صبر ولنفترض انها وعيid فهل الجرأة على معصية الرب جل وعلا ومعصية نبيه صلى
الله عليه وسلم من الامور السهلة المستعذبة وهل يليق بالرجل العاقل - [00:10:35](#)

الم تعلم المدعى بأنه متمسك هل يليق به ان يأتيه خبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم فيه وعيid فيبهون من شأنه ويقلل من قيمته
ويتعصب في صرفه لا شك ان حوادث الوعيد - [00:11:05](#)

ينبغي الا يتعمق الناس في البحث عن متهاها ويفوض عبر اغوارها بل ينبغي التسليم لها والانقياد لما تدل عليه والانزجار عما تنهى
عنه دون تخلف اما ان يخالف المرء مدلولها - [00:11:33](#)

فاذَا نصَحْ لِجَ فِي الْمَكَابِرَةِ وَالْأَدَعَاءِ هَلَ الْكُفُرُ الَّذِي دُونَ كُفَرَ أَمْرَهُ سَهْلٌ لَمَا قَالَتْ أَمْرَأَةٌ فِي شَأْنٍ مَسْأَلَةً بِسِيَطَةٍ وَانْ كَانَتْ اثْمًا قَالَتْ لَمْ
تَخَاطِبْهُ عَلَيْ وَزْرِهَا تَذَكَّرْتْ فَنَدَمْتَ - [00:12:06](#)

وخلقت وكلما ذكرت تلك الكلمة جعلت تبكي حتى تصيح دموعها واعتقدت عشرين مملوكا رجاء ان يكفر الله عنها تلك الخطيئة وهي
لم تكن تؤخر الصلاة الى ان يخرج وقتها ولم تكن بقولها ذاك استباحت الزنا - [00:12:40](#)

او هونت من شأنه القصة سالت عزة التي يتغزل في بها كثير حيث يقول قضى كل ذي دين توفى غريمه وعزه ممطرور مغنی غريمها

قالت لها ام البنين الخليفة الحت عليها الا ما اخبرتني. اخبرتني - 00:13:09

لهذا الدين ثم استرجعت وبكت ام البنين وخلقت وصرف كل ما ذكرت هذه الواقعة منها بكت بكاء شديدا واعتقد عددا من الملائكة ترجو ان الله يغفو عن هذه الكلمة فذكر - 00:13:41

هذه القصة الامام الموفق في كتاب التوابين فكيف يكون حال هذا الشخص الذي يقول وهو يناموا عن صلاة الفجر الى الساعة الى قرب الساعة الثامنة بعد طلوع الشمس بزمن ثم اذا قيل له شيء لا يعتذر - 00:14:04

بالكسل والعجز وغلبة النوم ومجاراة اهل السهر يغالط حتى لا ينتقد فيقول كفر دون كفر من علم انه لا يستيقظ لصلاة الفجر ولم يأخذ بالأسباب المعينة على الاستيقاظ ويقين ذلك او تساهل ولم يقم لصلاة الفجر حتى يأتي وقت - 00:14:25

ذهابه لعمله عالما عارفا لو مات في تلك الحالة لمات على غير الاسلام لان ترك صلاة واحدة عمدا متعمدا لا شك في كفر فاعله انما اذا صلى الصلاة الثانية تائبا - 00:14:59

يكون كمن دخل في الاسلام ثم ما شأن من يتكرر منه هذا الفعل هل يؤمن الا يوافييه الاجر الا بعد توبة الامر خطير وكما قلت في بداية اجابتي على هذا السؤال - 00:15:21

هذا من ثمرات مخالفه السنة ولها ثمرات مرة كثيرة ولها نتائج وخيمة عظيمة ولها اخطار وابعاد لا يعلم مداها الا الله هل ما نحن فيه من بلاء وفتنة وخلاف وتنافر - 00:15:39

واغتراب في الاحوال هل ما يعم عالم الاسلام من اضطرابا في اقتصاده وسياساته وتعليماته وادابه واخلاقه وقيمه وجميع اموره الا بسبب مخالفه ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:04

لو اتقى الناس ربهم لحفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم ومن فوقهم ومن تحتهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولكن حصل ما حصل منهم من نسيان الله فسلط عليهم بعث ما سلط - 00:16:25

اما لو يؤاخذهم بكل ما عملوا ما ترك على ظهرها من دابة الواجب على الناس ان ينتبهوا وان يستيقظوا من نومهم ويتنبهوا من غفلتهم ويأخذ بالأسباب الواقعية من المهالك فان من استمر - 00:16:43

على طريق وهو يتردى من حفرة الى حفرة قد تزل به قدمه في اواخر الليل ده الطريق الى هاوية من هو جهنم من تعثر في طريقه ولم يأخذ بأسباب الوقاية من العثار - 00:17:03

ربما توالى العثرات وقد تتعدى الاقالة الواجب على كل احد ان يتقي الله جل وعلا وان يبادر اذا اذنب ليتوب فان من عينه عناوين السعادة ودلائلها ان العبد اذا اذنب استغفر - 00:17:23

واذا اعطي شكر واذا اذنلي صبر ذكر هذه المسألة دعاء اجمل عمارة واحلاها شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في كتابه القواعد الاربع المطبوعة في اخر ثلاثة الاصول وشروط الصلاة - 00:17:43

ذكر ان من عنوان السعادة وعلامة السعادة سعادة المرء انه اذا اعطي شكر لأن الشيء من الله واذا اذنب استغفر لان المكرة لان الاستغفار يمحو الذنب اذا كان بينه وبين الله واذا اصيب اذنلي صبر - 00:18:06

وليس معنى يصبر يستسلم للاستمرار في مصيبة اذا كانت في الدين لا لكن اذا حلت به مصيبة علم انها بقضاء الله وقدره فصبر واحتسب ورجى ان يكون ذلك سبب اجر وثواب عند الله - 00:18:23

مع الاخذ بالأسباب الواقعية ان الواجب على الناس ان يتعاونوا رب المنزل وربة البيت واولاد صاحب المنزل البنين وبنات ان تتعاونوا ان يتعاونوا جميعا وان تتوافر جهودهم ثم ينبغي بقدر الامكان - 00:18:45

ان يتمسكون بالسنة في النوم والمبادرة له والاستعداد لصلاة الصبح وان اتقوا الله فان من يتقن الله يجعل له مخرجا ان تتقوا الله جعل لكم فرقانا تقوى الله سبب كل خير - 00:19:09

الواقعية باذن الله جل وعلا من كل شر وما يصاب الناس دي مصيبة ولا يبتلون ببلية ولا تنزع منهم بركات ولا تضل لهم الاولاد وتعق الاصحه بجرائمهم وسوء عملهم فالله المستعان. نسأل الله العفو والمغفرة - 00:19:25

اللهم امين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم بعض الذين يشكون حالهم في صلاة الفجرشيخ صالح لهم شكاوى ايضا من الوساوس ومن الاوهام ومن بعض الامراض النفسية وصاحب هذه الرسالة احدهم - 00:19:46

عراطنا له سؤال عن صلاة الفجر ثم هو يقول في سؤال اخر اني يأتيني وساوس يوميا يقول لي الوساوس باني سوف اموت ويأتي في مخيلة مناظر القبور وفظاعة منظر القبر وذلك يجعلني خائفا رغم اني ملتزم والله الحمد كما يصف نفسه.شيخ صالح الامر الى الله ثم اليكم - 00:20:05

نصيحتي لك ان تستغل اوقات سكونك وفراغك من العمل وحلوك بنفسك بعمل ينفعك ما بين قراءة قرآن وقراءة احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم في دلائل العقائد والاحكام واحاديث الاذكار والادعية - 00:20:30

وما بين اشتغال اذا لم تكن تقرأ بالتسبيح والتهليل والتحميد والتکبير اجعل لسانك منشغلًا بذكر ربك تسلم من هذه الوساوس وينفر منك الشيطان فان الشيطان ينفر من الذاكرين الله كثيرا والذاكريات - 00:21:02

ويألف المستسلمين للخيالات والهواجس المنقادين للخواطر والمخيلات يخيل لهم يقلب لهم الافكار ويربكهم ويصور لهم ما لهم تارة كذا وتارة كذا حتى يقع فريسة هذه الاوهام ولا شيء فاللجوء الى الله - 00:21:27

وكلة ذكره الا بذكر الله تطمئن القلوب هذا القلب اذا اطمئن رسي وثبت فلا تزعزعه افكار خيالية ولا تحركه رياح شيطانية ولا تهزه تخويفات او امانى لانه ثابت مطمئن من كثرة ذكر الله جل وعلا - 00:21:58

لان هذا ذكرى يغذى قوة القلب وينمي الثبات فيه ويسعد عزيمته ويجعله متغلبا على الهمه بالشيطان فاذا استقام هذا القلب وهو قوي كما قالها نعم الهواجس كلهم امان المصائب كلهم امان - 00:22:29

لانه ان جاء امر يكرهه علم انه من الله ويسبب ذنب فرج ان يكون مغفرة ذنب وتنذير اقبلا وتنورة وان جاءه امر يفرحه علم انه منة من الكريم الراكم فشكره - 00:23:04

وسائل ربه الا يقول استدراجا فهو في حاله كله ما بين شاكر راجي وما بين صابر تائب مستغفر نصيحتي لمن هذه حاله من جميع المستمعين ان يجربوا انفسهم بكثرة الذكر - 00:23:22

اذا نام احدهم على فراشه لا يجلس يضطجع مفكرا؟ لا يشغل هذا اللسان بالذكر اعمال هي صدقات ان لكل تهليله صدقة وبكل تكبيرة صدقة. الله وبكل تحميدة صدقة وبكل تهليله صدقة - 00:23:42

الا اتدخل على نفسك ان تتصدق وانت على فراشك دون اخراج شيء من المال بمئة صدقة ثم اذا انتهيت من هذه الاذكار اشرع بقراءة الفاتحة ام القرآن السبع المثاني الكنز العظيم الذي لم يعطه احد من الانبياء قبل محمد - 00:24:04

صلى الله عليه وسلم اقرأ آية الكرسي اقرأ خواتيم سورة البقرة ما دمت في كامل استيقاظك اشتغل الحياة مجال عمل ان هذه الخواطر والخيالات والهواجس والواردات الشيطانية انما تزعزع القلب وتروعه - 00:24:29

وتزعزع امنه وايمانه وتحمله على الهلع والقلق والاضطراب واليأس وذكر الله يشده ويقويه ويحصنه ويمنع عنه الحواجز فليجرب كل واحد منا نفسه في كل وقت فان ذكر الله امره عظيم - 00:24:56

ولذلك لما سأله معاذ النبي عليه الصلاة والسلام وطبعا منها تدلها على امر عظيم النفع قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله والله اعلم جزاكم الله خيرا واحسن اليكم.شيخ صالح كثيرون هم الذين يشكون من هذا المرض كما تفضلتم واجبتم - 00:25:19

ثم وفقكم الله لكن البعض منهم يعتقد ان سبب اصابته بذلك المرض ذلك المرض النفسي هو تقصيره في صلاة الفجر هل من كلم الشيخ صالح اذا علمنا ان من نام عن صلاة الفجر بالشيطان في اذنه - 00:25:40

فإن النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله عن رجل نام حتى أصبح قال ذاك رجل بالشيطان في اذنه ولما ذكر النوم قال يأتي الشيطان فيعقد علاقات احدهم قافية احدهم ثلاثة يقول عند كل عقدة ارقد عليك ليل يقول في كل عقدة عليك ليل طويل - 00:26:04

يقول فان قام وذكر الله انحلت عقدة فان توظأ انحلت عقدة ذكر الله وتوضأ وصلى انحلت العقد فاصبح طيب النفس والا يعني وان

لم يفعل اصبح خبيث النفس كسلان لا شك ان - 00:26:29

النوم عن صلاة الفجر و الاخذ باسباب ترك اداء صلاة الفجر في وقتها يسبب امراضا بدنية وقلبية والمرء يحتاج للعلاج مما لا شك فيه ان اعظم الادواء داء القلوب الا ان الله جل وعلا يسر دواء القلوب - 00:26:53

فلا يحتاج المرء الى ذهاب للاطباء ليبذل مالا للفحص وما لا للاشعة وما لا للادوية ما عليه الا ان يقبل على الرحمن الرحيم ذاكرا نادما تائبا مؤديا للطاعات اذا صار ذلك حفظه الله من بين يديه ومن خلفه - 00:27:21

والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. صاحب هذه الرسالة ايضا يقول شيخ صالح لي صديق ارتكب معصية وهو يصلى الان ويسأل هل يغفر الله له اذا تاب - 00:27:44

ام يجب عليه ان يقام عليه الحد ويسلم نفسه جزاكم الله خيرا فهم من هذا السؤال الذنب الذي ارتكب الله يقول جل وعلا في محكم الكتاب مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم ليبلغ الناس - 00:28:02

ما نزل اليه من ربهم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فلا شيء من الذنوب - 00:28:22

يستعصي على مغفرة الله اذا تاب العبد منه كما كان من المعاichi بين العبد وبين الله كالزنا واللواط وشرب الخمر وامثال ذلك اذا تاب الانسان منه صادقا والله يعلم توبته يغفر الله جل وعلا ذلك الذنب - 00:28:38

نسأل الله ان يصلح حال المسلمين في كل مكان ويمنع عنهم الفواحش وسائر الاثام انه مجيب الدعاء والله اعلم جزاكم الله خيرا واحسن اليكم شيخ صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجليل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة الاخوة المستمعين - 00:29:06

وامل ان يتجدد اللقاء وانتم على خير مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان. عضو هيئة كبار العلماء ورئيس المجلس الاعلى ان القضاء شكرنا للشيخ صالح. وانتم يا مستمعي الكرام شكرنا لحسن متابعتكم. ونحن نرحب برسائلكم على عنوان البرنامج المملكة - 00:29:24

العربية السعودية الرياضية براداعة برنامج نور على الدرب مرة اخرى شكرنا لكم مستمعي الكرام والى الملتقى وسلام الله عليكم ورحمةه وبركاته - 00:29:48